مواجهتي واشير إلى النادل لإحضار قائمة المشروبات ،وهنا يأتي شاب فيسلم عليها ويجلس بجوارها وتبدأ بالتعارف بيني وبينه فتخبرني انه خطيبها وتخبره اني في مقام عمها ،واستمع اليها في زهول انها أتت كي تدعوني واسرتي لحضور زفافهما بعد أسبوع ،أقبل جبينها وابارك لهما وانصرف

أعود إلى المنزل لأجد زوجتي في انتظاري فتسالني لما عدت مبكرا ؟فارد أن دعاءك يسر الأمر لي فعدت اليكي كي اشكرك وأخذت أقبل يديها....

----

58 - يا علماء المسلمين اثبتوا

ظهرت في عهد الخليفه المأمون فتنة خلق القرآن والتي قال بها المعتزلة، ومؤداها أن القرآن الكريم مخلوق ،وبالتالي كل مخلوق له نهايه، وقد اعتنق المأمون فكر المعتزلة وأمر بإعدام من يخالف فكره من القضاه والولاه والعلماء ،وقد سارعوا جميعا باعتناق فكر المعتزلة وقولة خلق القرآن

وكان قد نما إلى علم المأمون ووزيره الاول أن الإمام أحمد بن حنبل يعارض هذا الفكر فارسل إليه المأمون وقال له ماقولك في

القرآن الكريم قال بن حنبل هو كلام الله المنزل على رسوله والمتعبد بتلاوته وليس مخلوقا ،وقال ادلته على ذلك من القرآن والسنه ورفض أي قول لمن ناظروه ممن أتى بهم المامون ،فأمر المأمون بحبسه وجلده حتى يرجع عن رأيه وتبادل عليه الجلادون رغم ضعفه إلا أنه صبر ولم يرجع عن قوله

ومات المأمون وتولى المعتصم وكان على فكر ونهج المأمون، فظل الإمام في محبسه يعذب ،ثم خلف المعتصم الخليفه الواثق وكان على ذات النهج وظل الإمام علي حالة مصرا على رأيه رافضا أي دليل غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،ثم جاء الخليفه المتوكل وكان يخالف رأي السابقين من الخلفاء وخلي سبيل ابن حنبل

وعند وفاة الامام وكان يوم جمعه كان قد حضر تشيع جثمانه الفي الف من الناس أي مليوني شخص وامتلات شوارع بغداد عن بكرة أبيها ولم يكن بها موطأ لقدم وقيل أنه قد أسلم في ذاك اليوم مايقرب من خمسين ألف مشرك

ذاك الإمام أحمد بن حنبل الذي ثبت على الحق أمام أربعة من الخلفاء ولم يتزعزع عنه لحظه

فيا علماء المسلمين اثبتووووا على الحق ولا تنحرفوا عنه.....

----

59 - قسوة الفراق

جلس كعادته في شرفة منزله الذي يطل على فرع النيل بمدينة المنصوره وأخذ يحتسي فنجانا من القهوة في وقت الغروب ،وتذكر،،، في مثل هذا المكان منذ ثلاثين عاما وهو يقف في ذات الشرفة يحتسي ذات الفنجان من القهوة، مرت فتاه في بداية العشرين هي وصديقتها تحمل كشكول المحاضرات في طريقها إلى الجامعه ، أخفق لها قلبه فسارع لحاقا بهما وظل متتبعا خطواتهما حتى عرف أنها بكلية الآداب وكان هو قد أنهى دراستة في كليه الهندسه، وفي اليوم التالي كان يقف على باب قاعة المحاضرات حتى دخلت القاعه، وكان قراره أن يتحدث اليها مباشره وبدأت اللقاءات في طرقات الحرم الجامعي وفي المدرجات وفي الشوارع ،وفي نهاية العام الدراسي كان الاتفاق على الخطبة التي استمرت بمباركة الأهل حتى أنهت دراستها بعد عامين ،وتزوجا بعد قصة حب عميقة كانت حديث الأصدقاء ، ودارت الأيام ورزقا بولد وبنت، وعملت بوظيفة ادارية بالجامعة وأصبح صاحب أكبر مكتب هندسي ،وكبر الأبناء ودخل الإبن الأكبر كلية الهندسة والابنة الصغرى كلية الصيدلة وأنهيا